الى جانب ذلك ظهر تقرير (معاريف ٧٨/٨/١١) يشير الى مدى ارتباط اصحاب المحلات في سوق الكرمل بالعمال العرب ، حيث يشغل كل صاحب عمل عدداً من العمال العرب . وقد تفاقمت مشكلة هؤلاء بعد الانفجار الذي حدث مؤخرا في سوق الكرمل ، وغدا بسببه كل عامل عربي بحكم المتهم ، الامر الذي وضع اصحاب العمل في حالة يرثى لها. فهم من ناحية يريدون تشغيل العمال طمعا في مردود العمل ، ومن ناحية اخرى يتخوفون من التبعات الامنية الناجمة عن وجود العمال العرب . وسنقف هنا على رأي ثلاثة من اصحاب المحلات حول هذا الموضوع.. يقول صاحب عمل في سوق الكرمل: « انني اقوم باغلاق المستودع على العرب الذين يشتغلون عندي . وهذا الامر لصالحهم، والا فان الشرطة ستعثر عليهم وتطردهم. من غير الممكن منعهم من العمل هنا ، وسيكون من الافضل لنا لو ان الجميع يتفقون على عدم تشغيلهم . بيد انني لن اكون البادىء في ذلك » .

ويقول ثان « معظم رجال الاعمال غير معنيين بالاحتفاظ بالعرب ، ولكن لا خيار امامهم ، فاليهود لا يرغبون في القيام بمثل هذه الاعمال . من دون العرب سيصيب الدولة شلل » .

ويركز ثالث على ان العامل العربي يحسن من وضع صاحب العمل « فاذا لم يشغل عربيا ، كيف يتمكن من اقتناء سيارة فاخرة وفيلا ؟ » .

وازاء ازدياد اتساع الحملة ضد تشغيل الاحداث العرب ، تحركت الهستدروت وطالبت في بيان لها بمضاعفة وتعزيز المراقبة الفعالة من جانب مصلحة التشغيل على تدفق الفتيان العرب من المناطق المحتلة الى المرافق الاقتصادية الاسرائيلية ، كما وطالبت بفرض عقوبات على اصحاب المزارع اليهود الذين يقومون بتشغيل الفتيان العرب . الا ان مستشار وزير العمل والرخاء لشؤون المناطق المحتلة ، شلومو أمير، شكك في قدرة ونجاعة المراقبة على العمال العرب لسببين ، الاول ، اتساع المنطقة التي تتوجب مراقبتها ، والثاني ، الزيادة التي طرأت في عدد اصحاب المزارع اليهود الذين يعتمدون على ايادي الاطفال العرب .

وقد سخر الوزير السابق موشيه كول من تحرك الهستدروت ووجه تساؤلات الى رؤسائها (يديعوت احرونوت . ٨/١/ ٧٨) :

« ألم تكونوا على علم بهذا الواقع الكئيب قبل البرنامج التلفزيوني ؟ ألم يصل الى علمكم ان عائلات عربية بكاملها من المناطق تسكن في زرائب اصحاب المزارع ، وتعمل هناك ؟ هل جرت اية محاولة لمواجهة هذه المشكلة ؟ لماذا لم يجر استدعاء المجلس الزراعي التابع للهستدروت للبحث في الوباء الذي انتشر وسط الاستيطان العامل ؟ هل جرت محاولة لعقد اجتماعات للاعضاء لتوضيح خطورة هذا الوضع علينا وعلى الاستيطان برمته ؟ » . وكشف الوزير السابق النقاب عن اسباب سكوت الهستدروت « لقد سكتت الهستدروت الزراعية ، لعدم توفر عمال يهود ، واتت الوباء في بيت الهستدروت بالذات. ان المريض المصاب بالوباء لا يمكنه ادارة نضال ضد هذا المرض عند الاخرين » .

وكشف النقاب ايضا عن ان مؤسسات استيطانية مثل « ادارة اراضي ـ اسرائيل » والكيرن كييمت ، درجت على تأجير اراض لمتعهدين يقومون بتشغيل العمال العرب « ويتقاسم الارباح صاحب الارض والمتعهد » . ويخلص الى القول « ان شعب اسرائيل في دولته بدأ يتحول الى شعب من السادة ، يقوم اخرون